



ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahdīs Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA
Journal
of Al-Frahdīs Arts

Mroyate Sahaabi Salamah bin Qais Ashja'i

(may Allah be pleased with him)

مرويات الصحابي الجليل سلمة بن قيس الأشجعي

د. بشير عبد الرزاق سلمان السامرائي Dr. Basher Abd Al-Razaq Sulaiman

E-mail: fara_arts@ tu.edu.iq

Article info.

Article history:

-Received

-Accepted

Keywords:

- Salamah bin Qais Ashja'i

Abstract: Mroyate Sahaabi Salamah bin Qais Ashja'i (may Allah be pleased with him) Analytical Study

The research aims to stand on the lives of companion Salamah bin Qais (may Allah be pleased with him) and see how many conversations and find out Right and Error, has been studied and analyzed Conversations and devised by which the desired benefits; and was his information very little, and I found out through the study that the number of his speeches three are all true.

الخلاصة: مرويات الصحابي الجليل سلمة بن قيس الأشجعي دراسة تحليلية تهدف البحث إلى الوقوف على حياة الصحابي سلمة بن قيس ومعرفته عدد أحاديثه ومعرفة صحيحها وسقيمها، وقد درست وحللت مروياته واستنبطت من خلالها الفوائد المرجوة منها؛ وكانت معلومات سيرته قليلة جداً، وتبين لي من خلال الدراسة أن عدد أحاديثه ثلاثة كلها صحيحة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وإمام المتقين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين...
أما بعد:

فإن صحابة رسول الله ﷺ لهم منزلة عظيمة، وحقوق على الأمة الإسلامية كثيرة، وهذه الحقوق من الأمور التي تدخل ضمن ما يجب لهم ﷺ، فهم أول من آمن بالرسول ﷺ، وصحبوه وأزروه ونصروه، واتبعوا هديه، وهم أول الذين يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، وينصرون الله ورسوله، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، وهم الذين نقلوا إلى الأمة الإسلامية هذا الدين خير نقل، في أمانة ووفاء لا مثيل لها فحفظوا القرآن الكريم على صدورهم وحفظوا عن النبي ﷺ أقواله، وأفعاله، وكل ما تعلق به، فكل كلمة تلفظ بها النبي ﷺ في أي مناسبة من المناسبات سجلها الصحابة في أذهانهم، وعقلوها بقلوبهم، وطبقوها على أنفسهم، وعلموها لمن بعدهم، فالاهتمام بهم وبالأحاديث التي رووها عن رسول الله ﷺ هو من أجل العلوم وأعظمها.

لقد وقع الاختيار على هذا الموضوع بسبب ما ذكرت آنفاً؛ وكذلك لتعرف الأمة بذلك الجيل العظيم الذي ظهر للبشرية في زمن من الأزمان ثم اختفى ولا يتكرر؛ ولربط قلوب الناس بمحبتهم وأبعدهم عن بغضهم؛ لأن حبهم من الإيمان، وبغضهم من النفاق والعياذ بالله؛ وكذلك لأعرف الناس كلام قدوتهم وأسوتهم رسول الله ﷺ؛ فمن أجل هذا كله ونحوه مما سأذكره في ثنايا بحثي دفعني فاخترت هذا الموضوع (الصحابي سلمة بن قيس ﷺ ومروياته دراسة وتحليل).

وكان الهدف من دراسة سيرة هذا الصحابي الجليل؛ الوقوف على سيرته وأسانيده الأحاديث التي رواها، وعلى معرفة رواتها، وبيان معانيها وفوائدها والأحكام المستفادة منها.

أما المنهجية في الدراسة: فكانت من خلال الخطوات الآتية:

خرجت الأحاديث بالرجوع إلى مصادرها الأصلية من كتب الحديث.

بينت درجة كل حديث، من حيث الصحة والضعف؛ وذلك بالرجوع إلى مظانها.

• ذكرت الأحاديث بسندها إلى رسول الله ﷺ.

• ترجمت لكل راو من رواة الأحاديث؛ بالرجوع إلى كتب التراجم والطبقات.

• بينت المعاني النحوية والبلاغية إن وجدت.

• ذكرت غريب الحديث وما تضمنه من فوائد ومعاني.

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين والخاتمة:

المبحث الأول: تضمن سيرة الصحابي الجليل سلمة بن قيس ﷺ.

والمبحث الثاني: ذكرت فيه مروياته مع دراستها وتحليلها.

أما الخاتمة: فقد تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات.

وأخيراً فإنني لا أدعي الكمال، إذ النقص من لوازم البشر، فإن أصبت فمن الله تعالى وفضله وتوفيقه، وإن أخطأت فمن نفسي المذنب، وقصر علمي، وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه،

فهو حسبي ونعم الوكيل، وأسأل الله العلي القدير أن يتقبل عملي هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لي ولقارئ بحثي، وأن ينفع به طلبة العلم الشرعي، وأسأله أن يوفق الجميع لخدمة هذا الدين، وصلى الله وسلم على حبيبي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿رَبَّنَا لَا تُخِزْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

[سورة آل عمران: الآية: 8]

المطلب الأول: سيرته الشخصية

لم تسعنا المصادر التاريخية ولا التراجم أو الطبقات ولا كتب السير بشيء عن حياة هذا الصحابي الجليل، ولم تذكر لنا هذه المصادر إلا الشيء القليل جداً عن سيرته، فجعلت ابحت عن سيرته وأخباره، وأجمعها من هنا وهناك، وهي الآتي:

أولاً: اسمه ونسبه: سلمة بن قيس الأشجعي الغطفاني وطفان من أشجع بن ريث بن غطفان، الكوفي الصحابي الجليل⁽¹⁾.

ثانياً: كنيته: "أبو سلمة"، والحقيقة أن أهل السير والتراجم لم يذكروا لسلمة بن قيس⁽²⁾ كنية، إلا في رواية ذكرها البخاري في كتاب التاريخ الكبير، أطلقها عليه أبو ذر الغفاري⁽³⁾ وهي: "أبو سلمة"، ونص الرواية قول البخاري: قَالَ مُوسَى الْجُهَنِي عَنْ قَيْسِ بْنِ يَزِيدٍ حَدَّثَنِي مَوْلَاتِي سَدْرَةُ ابْنِ جَدِّكَ سَلَمَةُ بْنُ قَيْسٍ حَدَّثَنِي قَالَ لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: (يَا أَبَا سَلَمَةَ ثَلَاثًا أَحْفَظُهَا: لَا تَجْمَعَنَّ بَيْنَ الضَّرَائِرِ، وَلَا تَغْشَ ذَا السُّلْطَانِ: فَإِنَّكَ لَمْ تَغْشَ مِنْ دُنْيَاهُمْ إِلَّا أَصَابُوا مِنْ دِينِكَ أَفْضَلَ مِنْهُ، وَلَا تَعْمَلْ عَلَى الصَّدَقَةِ)⁽⁴⁾، وقد أخرج هذا الحديث ابن أبي شيبة ولم يذكر هذه الكنية ولفظه بسنده عن سلمة بن قيس قال: (لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، ثَلَاثٌ قَدْ حَفِظْتُهَا لَا تَجْمَعَنَّ بَيْنَ الضَّرَائِرِ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدِلَ وَلَوْ حَرَصْتَ، وَلَا تَعْمَلْ عَلَى الصَّدَقَةِ فَإِنَّ صَاحِبَ الصَّدَقَةِ زَائِدٌ وَنَاقِصٌ، وَلَا تَغْشَ ذَا سُلْطَانٍ فَإِنَّكَ لَا تُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابُوا مِنْ دِينِكَ أَفْضَلَ مِنْهُ)⁽⁵⁾.

ثالثاً: نشأته: أصله من غطفان، وذكر الإمام البخاري عن أبي عاصم⁽⁶⁾ أنه شامي⁽⁷⁾، لكنه سكن الكوفة فيقال له الكوفي⁽⁸⁾.

رابعاً: وفاته: لم يذكر أهل التاريخ والسير والطبقات سنة وفاته⁽⁹⁾، إلا أن ابن كثير ذكر في كتابه البداية والنهاية أن سلمة بن قيس⁽¹⁰⁾ كان قائداً للجند سنة وفاة سيدنا عمر بن الخطاب⁽¹¹⁾.

المطلب الثاني: سيرته العلمية والجهادية

أولاً: سيرته العلمية:

لم تذكر المصادر سيرته العلمية إلا بعض الآثار القليلة جداً، وسأذكرها بالتفصيل:

روى سلمة بن قيس رضي الله عنه أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعددها ثلاثة أحاديث ولم يرو غيرها ذكرها البغوي ثم قال: (... ولم يرو سلمة بن قيس إلا هذه الثلاثة الأحاديث)⁽⁸⁾، وسأذكرها في هذا البحث إن شاء الله.

أما تلاميذه: فهم اثنان:

1. هلال بن يساف، ويقال ابن إساف الأشجعي، أبو الحسن الكوفي، وسأبينه في تراجم الحديث بإذن الله.

2. أبو إسحاق السبيعي مشهور بكنته، وهو عمرو بن عبد الله بن عبيد أو علي أو ابن أبي شعيرة، الهمداني، وسأبينه في تراجم الحديث بإذن الله.

ثانياً: سيرته الجهادية:

إن الصحابة الكرام ضربوا أروع الأمثلة في التضحية والجهاد، فهم الذين فتحوا الأمصار والبلدان وقدموا لنا هذا الدين على طبق من ذهب، مضحين بأرواحهم وأموالهم وأوقاتهم في سبيل الله. وسيدنا عمر رضي الله عنه من أسباب نجاحه في الخلافة، أنه كان يختار ولاية الأمصار، وقواد الجيوش من الصالحين؛ وذلك لشدة حرصه وغيرته على مصالح المسلمين، فسيدنا عمر رضي الله عنه يريد أن يعين قائداً لجيش يذهب لفتح بلاد الأهواز، ثم ما لبث، أن وجد القائد المناسب وهو سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه.

وصية سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسلمة بن قيس رضي الله عنه وجيشه:

ذكر أبو يوسف في كتاب الخراج بسنده ما نصه: (عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بَعَثَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ؛ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَيْشٌ فَبَعَثَ عَلَيْهِمْ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ رضي الله عنه فَقَالَ: "سِرْ بِسْمِ اللَّهِ تَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُوهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: ادْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ؛ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَاخْتَارُوا دَرَاهِمَ فَعَلَيْهِمْ فِي أَمْوَالِهِمُ الزَّكَاةَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ نَصِيبٌ، وَإِنْ اخْتَارُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَكُمْ فَلَهُمْ مِثْلُ الَّذِي لَكُمْ وَعَلَيْهِمْ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْكُمْ فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُوهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجَزْيَةِ؛ فَإِنْ أَقْرُوا بِالْجَزْيَةِ فَقَاتِلُوا عَدُوَّهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَفَرِّغُوهُمْ لَخْبَرِاجِهِمْ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ، فَإِنْ أَبَوْا فَقَاتِلُوهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ تَحَصَّنُوا مِنْكُمْ فِي الْحِصْنِ فَسَأَلُوكُمْ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ فَلَا تُنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَا حُكْمِ رَسُولِهِ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَدْرُونَ مَا حُكْمُ اللَّهِ وَحُكْمُ رَسُولِهِ فِيهِمْ، وَإِنْ سَأَلُوكُمْ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ عَلَى ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ؛ فَلَا تَعْطُوهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ ذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَأَعْطُوهُمْ ذِمَّةَ أَنْفُسِكُمْ، فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَلَا تَغْدُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تُمِثُّوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيَدًا، قَالَ سَلَمَةُ: فَسَرْنَا

حَتَّى لَقِينَا عَدُوَّنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَدَعَوْنَاهُمْ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَبَوْا أَنْ يُسَلِّمُوا؛ فَدَعَوْنَاهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ فَأَبَوْا أَنْ يُعْزُّوا بِهَا فَقَاتَلْنَاهُمْ فَنَصَرَنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَقَاتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ وَسَيِّئَةَ الذُّرِّيَّةِ⁽⁹⁾. قال ابن كثير: (ثم بعث سلمة بن قيس رسولاً إلى عمر بالفتح وبالغنائم، فذكروا وروده على عمر وهو يطعم الناس، وذهابه معه إلى منزله،... ثم ذكر طعامه الخشن وشرابه من سلت، ثم شرع يستعلمه عن أخبار المهاجرين، وكيف طعامهم وأشعارهم، وهل يأكلون اللحم الذي هو شجرتهم، ولا بقاء للعرب دون شجرتهم؟ وذكر عرضه عليه ذلك السفط من الجوهر، فأبى أن يأخذه وأقسم على ذلك، وأمره بأن يرده فيقسم بين الغانمين)⁽¹⁰⁾.

المبحث الثاني: مرويات سلمة بن قيس

الحديث الأول: ما جاء في الاستنثار والاستجمار:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَجَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ». وقال الترمذي: (وفي الباب عَنْ عُثْمَانَ⁽¹¹⁾، وَلَقِيْطِ بْنِ صَبْرَةَ⁽¹²⁾، وَابْنِ عَبَّاسٍ⁽¹³⁾، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ⁽¹⁴⁾، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ⁽¹⁵⁾، وَأَبِي هُرَيْرَةَ⁽¹⁶⁾).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁷⁾، وأخرجه النسائي بنفس سند الترمذي لكنه لم يذكر جريراً⁽¹⁸⁾، وأخرجه النسائي أيضاً من طريق آخر عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير به⁽¹⁹⁾، وأخرجه ابن ماجه من طريقين: الأول من طريق أحمد بن عبد بن عتبة عن حمَّاد بن زَيْد به، والثاني من طريق أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ عن أبي الأَحْوَصِ، عن منصور به⁽²⁰⁾، وأخرجه الإمام أحمد من طرق عدة، فأخرجه مرة من طريق عبد الرحمن بن المهدي عن سفيان بن عيينة، عن منصور به⁽²¹⁾، وأخرجه مرة من طريق جرير به⁽²²⁾، وأخرجه مرة من طريق سفيان عن منصور به⁽²³⁾، وأخرجه مرة من طريق عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ وسفيان الثوري عَنْ مَنْصُورٍ به⁽²⁴⁾، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن المنصور به⁽²⁵⁾، وأخرجه الحميدي عن سفيان بن عيينة عن منصور به⁽²⁶⁾، وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ في مسنده ومصنفه عن طريق أبي الأَحْوَصِ عن منصور به⁽²⁷⁾، وأخرجه ابن حبان عن طريق الفضل بن الحُبَابِ الْجُمَحِيِّ عن مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْعَبْدِيِّ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن منصور به⁽²⁸⁾، فجميعهم رَوَوْهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ.

ترجمة رجال الحديث:

قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني، يقال اسمه يحيى، وقيل: علي، وهو من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، ولد سنة: (150هـ)، روى عن مالك والليث

وغيرهم، وروى عنه علي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم، قال الذهبي: "شَيْخُ الْإِسْلَامِ، الْمُحَدِّثُ، الْإِمَامُ، الثَّقَّةُ، الْجَوَّالُ، رَاوِيَةُ الْإِسْلَامِ"⁽²⁹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"⁽³⁰⁾، وهو من أصحاب الكتب الستة، (ت: 240هـ)⁽³¹⁾.

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري الأزرق، مولى آل جرير بن حازم، كان ضريباً، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، ولد سنة: (98هـ)، سمع عمرو بن دينار وثابت البناني وغيرهم، روى عنه ابن المبارك ويحيى بن سعيد وغيرهم، قال الذهبي: "الإمام، أحد الأعلام، أضر وكان يحفظ حديثه كالماء، قال ابن مهدي: ما رأيت أحداً لم يكن يكتب أحفظ منه"⁽³²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه"⁽³³⁾، وهو من أصحاب الكتب الستة (ت: 179هـ)⁽³⁴⁾.

جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي الكوفي القاضي، من الوسطى من أتباع التابعين، وله مصنفات، سمع هشام بن عروة، وسليمان الأعمش وغيرهم، وروى عنه عبد الله بن المبارك، وأبو داود الطيالسي وغيرهم، قال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهمل من حفظه"⁽³⁵⁾، وهو من أصحاب الكتب الستة، (ت: 188هـ)⁽³⁶⁾.

مَنْصُورُ بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال ابن المعتمر بن عتاب السلمي، أبو عتاب الكوفي، من صغار التابعين، سمع ومجاهداً وزيد بن وهب وغيرهم، روى عنه السفينان وشعبة وغيرهم، قال الذهبي: "من أئمة الكوفة، قال: ما كتبت حديثاً قط، ومناقبه جمّة"⁽³⁷⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت وكان لا يدلس"⁽³⁸⁾، وهو من أصحاب الكتب الستة، (ت: 132هـ)⁽³⁹⁾.

هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ، ويقال ابن إساف الأشجعي مولاهم، أبو الحسن الكوفي، من الطبقة الوسطى من التابعين، أدرك علياً؛ وسمعَ أبا مَسْعُودَ الْأَنْصَارِيِّ، وسلمة بن قيس رضي الله عنه، وروى عنه منصور بن المعتمر وحسين، قال الذهبي: "ثقة"⁽⁴⁰⁾، قال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴¹⁾، روى له البخاري تعليقا والخمسة، ولم يذكروا سنة وفاته رحمه الله⁽⁴²⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح⁽⁴³⁾، قلت: وهو كما قال؛ لأنه متصل الإسناد ورجاله كلهم ثقات عدول وليس فيه شذوذ ولا علة.

غريب ومعاني الحديث:

قوله: "فَأَنْتَثِرَ" أي: إذا أدخلت الماء في أنفك فأخرج منه ما يبس واجتمع من المخاط فيه⁽⁴⁴⁾، وقال ابن حجر: (الاستنثار: هو استفعال، من النثر، بالنون والمثلثة، وهو طرح الماء الذي يستنشقه المتوضئ أي: يجذبه بريح أنفه لتنظيف ما في داخله فيخرج بريح أنفه سواء كان بإعانة يده أم لا...)⁽⁴⁵⁾.

قوله: "اسْتَجْمَرْتُ" أي: استعملت الجمار، والاستجمار الاستتجاء وهو مسح جميع محل البول والغائط بالحجارة، مأخوذ من الجمار وهي: الأحجار الصغار، وقيل: هو إجمار الثياب بالمجمر أي: الطيب⁽⁴⁶⁾.

قوله: "فَأَوْتِرَ" فأوتر: أي: تمسح بالوتر منها ثلاث أو خمس أو أكثر⁽⁴⁷⁾

ما يستفاد من الحديث:

في الحديث فوائد عظيمة أذكر منها:

1. ظاهر الحديث يدل على أن الاستنثار واجب؛ والخلاف في وجوبه وعدم وجوبه مشهور بين الفقهاء، وأعقب الإمام الترمذي الحديث بقوله: (وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَنْ تَرَكَ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: إِذَا تَرَكَهُمَا فِي الْوُضُوءِ حَتَّى صَلَّى أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَرَأَوْا ذَلِكَ فِي الْوُضُوءِ وَالْجَنَابَةِ سَوَاءً، وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَقَالَ أَحْمَدُ: الْإِسْتِنْشَاقُ أَوْكَدُ مِنَ الْمَضْمَضَةِ⁽⁴⁸⁾، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: يُعِيدُ فِي الْجَنَابَةِ، وَلَا يُعِيدُ فِي الْوُضُوءِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: لَا يُعِيدُ فِي الْوُضُوءِ، وَلَا فِي الْجَنَابَةِ؛ لِأَنَّهُمَا سُنَّةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَا تَجِبُ الْإِعَادَةُ عَلَى مَنْ تَرَكَهُمَا فِي الْوُضُوءِ، وَلَا فِي الْجَنَابَةِ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ⁽⁴⁹⁾ وَالشَّافِعِيِّ⁽⁵⁰⁾⁽⁵¹⁾.

2. وفيه الحث على نظافة الأنف من الأذى؛ لأهمية الصلاة وعظمها، وذلك في قوله: "فانثثر" والاستنثار طرح الماء الذي يستنشقه المتوضئ بأنفه لتنظيف ما في داخله، سواء كان بإعانة يد أم لا، وذهب الإمام مالك إلى كراهية الاستنثار بغير استعمال اليد؛ لكونه يشبه فعل الدابة، والمشهور عدم الكراهة، وإذا استنثر بيده، فالمستحب أن يكون باليسرى⁽⁵²⁾.

3. ظاهر الحديث يدل على وجوب الوتر في الاستتجاء؛ وذلك لقول النبي ﷺ: "إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ"، لكن ثبت في رواية أخرى لفظ لا يدل على الوجوب، قال المباركفوري: (ووقع في رواية أبي هريرة ﷺ: «مَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ»⁽⁵³⁾... قال الحافظ في الفتح: "وهذه الزيادة حسنة الإسناد وأخذ بهذه الرواية أبو حنيفة⁽⁵⁴⁾ ومالك⁽⁵⁵⁾ فقالوا: لا يعتبر العدد، بل المعتبر الإيتار، وأخذ الشافعي⁽⁵⁶⁾ وأحمد⁽⁵⁷⁾ وأصحاب الحديث بحديث سلمان عن النبي ﷺ قال: «لَا يَسْتَنْجِحُ أَحَدُكُمْ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ»⁽⁵⁸⁾... فاشتراطوا أن لا ينقص من الثلاث مع مراعاة الإنقاء وإذا لم يحصل بها فيزاد حتى ينقى، ويستحب حينئذ الإيتار؛ لقوله من استجمر فليوتر وليس بواجب؛ لقوله من لا فلا حرج وبهذا يحصل الجمع بين الروايات في هذا الباب⁽⁵⁹⁾⁽⁶⁰⁾.

4. الاستتجاء يكون بالأحجار؛ لدلالة هذا الحديث، ويكون بالماء؛ لقوله تعالى: ﴿... مَاءً طَهُرًا﴾⁽⁶¹⁾، واختلف الفقهاء في الاستتجاء، وذكر العظيم آبادي قول الخطابي: (فيه بيان أن

الاستنجاء بالأحجار أحد المطهرين، وأنه إذا لم يستعمل الماء لم يكن بد من الحجارة، أو ما يقوم مقامها، وهو قول سفيان الثوري، ومالك بن أنس⁽⁶²⁾، والشافعي⁽⁶³⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁴⁾(65).

5. في معنى الاستجمار رأيان للسلف الصالح، فذهب الجمهور إلى أنه مسح المخرج بالأحجار الصغار، وذهب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلى أن الاستجمار هنا يراد إجمار الثياب بالمجمر، يعني الطيب، وكلاهما مستحب فيه الوتر في الوجهين جميعاً، فإنه يقال: تجمر واستجمر، فيأخذ ثلاث قطع من الطيب، أو يتطيّب مرات، واحدة بعد الأولى، وحكي عن مالك أيضاً⁽⁶⁶⁾، والأظهر الأول⁽⁶⁷⁾.

الحديث الثاني: أكبر الكبائر:

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا».

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد⁽⁶⁸⁾، وأخرجه أيضاً برواية ثانية عن طريق هاشم عن أبي معاوية شيبان، عن مَنْصُورٍ به بلفظ: «أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا»، قَالَ: فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ⁽⁶⁹⁾، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في مسنده عن أبي الأحوص عن منصور به⁽⁷⁰⁾، وابن أبي أسامة في مسند الحارث عن أبي النضر عن أبي معاوية عن منصور به⁽⁷¹⁾، وابن أبي عاصم الضحاك عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص عن منصور به⁽⁷²⁾، والنسائي في السنن الكبرى عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور به⁽⁷³⁾، والخرائطي عن يحيى بن إسحاق بن سافري عن علي بن قادم عن خالد بن إلياس عن سالم بن يسار عن هلال بن يساف به⁽⁷⁴⁾، والطبراني في المعجم الكبير بروايتين الأولى عن محمد بن محمد التمار البصري عن محمد بن كثير، عن سفيان عن منصور به⁽⁷⁵⁾، والثانية عن الحسين بن إسحاق التستري عن ابن أبي شيبة عن جرير عن أبي الأحوص عن منصور به⁽⁷⁶⁾، والحاكم في المستدرک عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور به⁽⁷⁷⁾، فرووه كلهم عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس رضي الله عنه، إلا الخرائطي فلم يذكر منصوراً، إنما أخرجه عن طريق سالم بن يسار عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس رضي الله عنه.

ترجمة رجال الحديث:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي بْنِ حَسَّانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيِّ وَقِيلَ: الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ اللَّؤْلُؤِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ: (135هـ) تَقْرِيْبًا، وَهُوَ مِنْ صِغَارِ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: "الْحَافِظُ، الْإِمَامُ الْعَالِمُ... كَانَ أَفْقَهُ مِنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: أَعْلَمُ النَّاسَ بِالْحَدِيثِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ"⁽⁷⁸⁾، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثَقَّةٌ ثَبَتَ حَافِظُ عَارِفٍ بِالرِّجَالِ وَالْحَدِيثِ..."⁽⁷⁹⁾، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّتَةِ (ت: 198هـ)⁽⁸⁰⁾.

سُقْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُونِ الْهَلَالِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، الْمَكِّيُّ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَزَاهِمٍ، مِنَ الطَّبَقَةِ الْوَسْطَى مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ وَأَبِي إِسْحَاقِ السَّبْعِيِّ وَخَلَقَ لَا يَحْصُونَ، وَعَنْهُ الْأَعْمَشُ وَابْنُ جَرِيحٍ وَالثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ، قَالَ الْعَجَلِيُّ: "ثَقَّةٌ ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ"⁽⁸¹⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "أَحَدُ الْأَعْلَامِ... ثَقَّةٌ ثَبَتَ حَافِظُ إِمَامٍ"⁽⁸²⁾، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثَقَّةٌ حَافِظٌ فَفِيهِ إِمَامٌ حُجَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَغْيِيرُ حِفْظِهِ بِأَخْرَافٍ وَكَانَ رِيْمًا دَلَسَ؛ لَكِنْ عَنْ الثَّقَاتِ، وَكَانَ أَثْبَتَ النَّاسِ فِي عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ"⁽⁸³⁾، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّتَةِ (ت: 198 هـ)⁽⁸⁴⁾.

مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ وَهُوَ ثَقَّةٌ ثَبَتَ⁽⁸⁵⁾.

هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ وَهُوَ ثَقَّةٌ⁽⁸⁶⁾.

الحكم على الحديث:

ذَكَرَ الْحَدِيثَ ابْنُ حَجَرٍ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ وَقَالَ: (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ)⁽⁸⁷⁾، وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِمَامُ أَحْمَدَ.

وَالْحَدِيثَ أَوْرَدَهُ الْحَاكِمُ كَمَا بَيَّنْتَ فِي التَّخْرِيجِ وَقَالَ بَعْدَهُ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ، وَعَلِقَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: "عَلَى شَرْطِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ"⁽⁸⁸⁾.

وَقَالَ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطُ فِي هَامِشِهِ عَلَى مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: (إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ ثَقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخَيْنِ، غَيْرَ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، وَيُقَالُ: إِسَافٌ، فَمِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ)⁽⁸⁹⁾.

قُلْتُ: الْحَدِيثُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ رَوَاتِهِ ثَقَاتٌ عَدُولٌ، وَهُوَ خَالٍ مِنَ الشُّذُوزِ وَالْعِلَّةِ.

ما يستفاد من الحديث:

فِي الْحَدِيثِ فَوَاعِدُ كَثِيرَةٌ وَعَظِيمَةٌ أَذْكَرُ مِنْهَا:

1. ظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَدَدَ الْكِبَائِرِ أَرْبَعٌ؛ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: "هُنَّ أَرْبَعٌ"؛ لَكِنْ هُنَاكَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا أَكْثَرُ؛ لِذَا اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي عَدْدِهَا قَالَ الْإِمَامُ الْغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَاخْتَلَفَ الصَّاحِبَةُ وَالتَّابِعُونَ فِي عَدَدِ الْكِبَائِرِ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى سَبْعٍ إِلَى تِسْعٍ إِلَى إِحْدَى عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: هُنَّ أَرْبَعٌ، وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: هُنَّ سَبْعٌ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: هُنَّ تِسْعٌ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِذَا بَلَغَهُ قَوْلُ ابْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - الْكِبَائِرُ سَبْعٌ يَقُولُ: هُنَّ إِلَى سَبْعِينَ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى سَبْعٍ، وَقَالَ مَرَّةً:

كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة، وقال غيره: كُلُّ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالنَّارِ فَهُوَ مِنَ الْكِبَائِرِ، وقال بعض السلف: كل ما أوجب عليه الحد في الدنيا فهو كبيرة، وقيل: إنها مبهمة لا يعرف عددها كليلية القدر وساعة يوم الجمعة⁽⁹⁰⁾.

وقال ابن قدامة المقدسي: (...) والأحاديث في الكبائر لا تدل على حصرها فيها، ولعل الشارع قصد الإبهام؛ ليكون الناس على وجل من الذنوب، لكن يعرف من الأحاديث أجناس الكبائر، ويعرف أيضاً أكبر الكبائر⁽⁹¹⁾.

2. تحذير النبي ﷺ الأمة من هذه الكبائر العظيمة، والموبقات الوخيمة، ونهى عنها، وحددها بأنه أربع كبائر بقوله: "ألا إنما هن أربع"؛ وذلك لعظم خطر هؤلاء الأربع الموبقات، وأنهن أكبر الكبائر وأخطرها.

3. الذنوب منقسمة على قسمين إما ذنوب عظيمة وتسمى الكبائر وذنوب صغيرة تسمى الصغائر، قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمٍ﴾⁽⁹²⁾.

4. دل الحديث على أن أكبر هذه الأربع الإشراف بالله عز وجل، وليس في الذنوب أكبر منه؛ ولهذا قدم النبي ﷺ ذكره قبل غيره؛ تنبيهاً بذلك إلى أنه أعظم ذنب وأكبر خطيئة، ثم يلي الشرك في الخطر الثلاث المذكورة قتل النفس، والزنا، والسرقه، وهي كلها اعتداء في حق المخلوقين، كما أن الشرك اعتداء في حق الخالق سبحانه.

5. تحذيره من قتل النفس التي حرم الله قتلها، وهو اعتداء على الدماء المعصومة.

6. تحذيره من الزنا وهو اعتداء على الأعراض المصونة.

7. تحذيره عن السرقة التي هي اعتداء على الأموال المحترمة.

8. حرص الصحابي الجليل سلمة بن قيس رضي الله عنه على الالتزام بما يأمر به النبي ﷺ ويخاف مما يحذر منه؛ وذلك بما جاء بالرواية الأخرى عند الإمام أحمد قوله ﷺ: "فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، فكان يبتعد عنها؛ التزاماً بوصية رسول الله ﷺ.

الحديث الثالث: تحسين الصوت بالقرآن:

قال الطبراني: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، رَفَعَهُ إِلَى سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى أَبِي مُوسَى ﷺ، وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني⁽⁹³⁾ وابن سلامة الطحاوي في شرح مشكل الآثار عن أبي أمية، عن مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، عن شَرِيكٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ⁽⁹⁴⁾، وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهِ⁽⁹⁵⁾.

ترجمة رجال الحديث:

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَرْزَبَانَ بْنِ سَابُورٍ أَبُو الْحَسَنِ الْبَغَوِيُّ شَيْخُ الْحَرَمِ، وَهُوَ فِي طَبَقَةِ صِغَارِ شَيْوَخِ النَّسَائِيِّ، سَمِعَ أَبَا نَعِيمٍ وَأَبَا عُبَيْدٍ وَغَيْرَهُمْ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَهْرُوبٍ الْقَزْوِينِيُّ وَخَلَقَ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الْحَافِظُ الصَّدُوقُ"⁽⁹⁶⁾، وَأَمَّا النَّسَائِيُّ فَمَقْتَهُ؛ لَكُنْهُ كَانَ يَأْخُذُ عَلَى الْحَدِيثِ أَجْرَةً، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "أَحَدُ الْحَفَاطِ الْمَكْثَرِينَ مَعَ عُلُوِّ الْإِسْنَادِ مَشْهُورٌ"⁽⁹⁷⁾، (ت: 286هـ)⁽⁹⁸⁾.

ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ: مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، أَبُو جَعْفَرِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَلَقَبَهُ حَمْدَانٌ، كَبَارُ الْأَخْذِينَ عَنْ تَبَعِ الْأَتْبَاعِ، وَأَبِي الْأَحْوَصِ وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَغَيْرِهِمْ، وَعَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ وَآخَرُونَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: "قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: مَتَّقَنٌ"⁽⁹⁹⁾، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ ثَبَتَ"⁽¹⁰⁰⁾، رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، (ت: 220هـ)⁽¹⁰¹⁾.

شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَرِيكِ النَّخَعِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي بِوَاسِطِ ثَمِ الْكُوفَةِ، أَدْرَكَ زَمَانَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مِنَ الْوَسْطَى مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، سَمِعَ مَنْصُورَ بْنَ الْمَعْتَمِرِ وَسَمَّاكَ بْنَ حَرْبٍ وَغَيْرَهُمْ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَغَيْرَهُمْ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: "أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَيِّءُ الْحَفْظِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، هُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ الْكُوفِيِّينَ مِنَ الثَّوْرِيِّ قَالَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ"⁽¹⁰²⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ يَخْطِئُ كَثِيرًا، تَغْيِيرُ حَفْظِهِ مِنْذُ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ عَادِلًا فَاضِلًا عَابِدًا شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ"⁽¹⁰³⁾، رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ تَعْلِيْقًا وَالْخَمْسَةُ (ت: 177 أو 178هـ)⁽¹⁰⁴⁾.

أَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ أَوْ عَلِيٍّ أَوْ ابْنِ أَبِي شَعْبَةَ، الْهَمْدَانِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ الْكُوفِيُّ، مِنَ الطَّبَقَةِ الْوَسْطَى مِنَ التَّابِعِينَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّمٍ وَعَنْ ابْنِهِ يُونُسَ وَشُعْبَةَ وَالسَّفِيَّانَ وَغَيْرَهُمْ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: "أَحَدُ الْأَعْلَامِ، وَهُوَ كَالزَّهْرِيِّ فِي الْكَثْرَةِ، غَزَا مَرَاتٍ، وَكَانَ صَوَامًا قَوَامًا"⁽¹⁰⁵⁾، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ مَكْثَرٌ عَابِدٌ، اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ"⁽¹⁰⁶⁾، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّتَةِ، (ت: 129هـ) وَقِيلَ قَبْلَهَا⁽¹⁰⁷⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح؛ لأن رجاله ثقات عدول وليس فيه شذوذ ولا علة، وأصل الحديث في الصحيحين⁽¹⁰⁸⁾.

النحو الواردة في الحديث:

قوله: "مزامير" يعرب نعتاً لمحذوف، أي: مزامراً من مزامير آل داود، فـ"أوتيت" فعل مضارع مبني للمجهول، والتاء نائب الفاعل وهو المفعول الأول، و"مزامراً" مفعول به ثان، ويدل على هذا المحذوف التصريح به في حديث أبي موسى رضي الله عنه المتفق عليه: «لقد أوتيت مزامراً من مزامير آل داود»⁽¹⁰⁹⁾.

غريب الحديث:

قوله: "مزامر" المزامر مشتق من الزمر؛ لشجاء ورنته، ويسمى أيضاً مزمور، والمزامر هنا مستعار من الصوت الحسن، والنعمة الطيبة، وأصله الآلة التي يزمر بها، والزمير: الغناء، والمعنى: أعطيت يا أبا موسى حسن صوت يشبه بعض الحسن الذي كان لصوت داود عليه السلام⁽¹¹⁰⁾.
قوله: "آل داود" الآل قد يقع على ذات الشيء، وعلى ما يضاف إليه، وقيل: الوجهان في آل محمد أنهم أمته، وقيل: قرابته⁽¹¹¹⁾.

المستفاد من الحديث:

في الحديث فوائد عظيمة أذكر منها:

1. ذكر النووي أجماع العلماء على استحباب تحسين الصوت في قراءة القرآن وترتيلها في الأداء بحيث يبين القارئ الحروف ويخرجها من مخارجها، حتى يبدو القرآن واضحاً بيناً، واستحباب تحسين الصوت في قراءة القرآن في النعمة بالصوت يحسن به صوته، وأنه ينبغي للإنسان أن يقرأ القرآن على أكمل ما يمكنه أن يقرأه عليه من حسن الأداء وحسن الصوت⁽¹¹²⁾.
2. تحسين الصوت بالقراءة يجب أن يكون خالياً من ألحان الغناء، قال القاضي عياض رحمه الله: (مجل الأحاديث في ذلك إنما هو طريق التحزين والتشويق، واختلف في الترجيع والقراءة بالألحان، فكرهه مالك⁽¹¹³⁾ وأكثر العلماء؛ لأنه خارج عما وضع له القرآن من خشية والخشوع والتفهم، وأجازه بعضهم؛ للأحاديث الواردة في ذلك؛ ولأن ذلك لا يزيده إلا رقة في النفوس، وحسن موقع في القلوب، وإثارة خشية، وإليه ذهب أبو حنيفة⁽¹¹⁴⁾ وجماعة من السلف، وقاله الشافعي في التحزين)⁽¹¹⁵⁾، وقال ابن الجوزي رحمه الله وهو يتحدث عن قراءة زمه: (فأما الألحان التي يصنعها قراء هذا الزمان فمكروهة عند العلماء؛ لأنها مأخوذة من طرائق الغناء)⁽¹¹⁶⁾، وقال النووي: (قلت: قال الشافعي في موضع: أكره القراءة بالألحان، وقال في موضع: لا أكرهها، قال أصحابنا: ليس له فيها خلاف، وإنما هو اختلاف حالين، فحيث كرهها أراد إذا مطط وأخرج الكلام عن موضعه بزيادة أو نقص أو مد غير ممدود وإدغام ما لا يجوز إدغامه ونحو ذلك، وحيث أباحها أراد إذا لم يكن فيها تغير لموضوع الكلام والله أعلم)⁽¹¹⁷⁾.

3. تحسين الصوت في القرآن لا يدخل في الرياء، قال ابن الجوزي: (وفي هذا جواز تحسين الصوت وتجويد التلاوة لأجل انتفاع السامعين، ولا يقال إن زيادة التجويد في ذلك رياء؛ لأجل الخلق إذا كان المقصود اجتذاب نفهم)⁽¹¹⁸⁾.

4. المراد بآل داود هنا هو داود نفسه، وآل فلان قد يطلق على نفسه، وكان داود ﷺ صاحب صوت حسن جميل رفيع حتى قال الله تعالى: ﴿وَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾⁽¹¹⁹⁾ فكانت الجبال ترجع مع داود وهو يتلو الزبور؛ لحسن صوته تجاوبه الجبال، وكذلك الطير تؤوب معه فإذا سمعت قراءته تجمعت في جو السماء وجعلت ترجع معه⁽¹²⁰⁾.

الخاتمة

بعد إتمام هذا البحث وما انطوى عليه من معان وفوائد سوف أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الصحابي الجليل سلمة بن قيس الأشجعي الغطفاني أبو سلمة ﷺ، أصله من الشام وسكن الكوفة؛ فنسب إليها، ولم تسعنا المصادر لمعرفة سيرته بشكل كامل. ثانياً: جاءت أحاديثه عن طريق راويين من تلاميذه وهما: هلال بن يساف الأشجعي، وأبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد.

ثالثاً: عدد الأحاديث التي رواها سلمة بن قيس الأشجعي ﷺ كانت ثلاثة أحاديث، كلها صحيحة ورواتها ثقات عدول وخلت من الشذوذ والعلة.

رابعاً: الحديث الأول كان في الاستئثار والاستجمار واختلف الفقهاء في المضمضة والاستنشاق على الوجوب وعلى الندب، واختلفوا أيضاً في أوتار الاستجمار على الوجوب وعدمه، واختلفوا في معنى الاستجمار فذهب الجمهور إلى أنه مسح المخرج بالأحجار الصغار، وذهب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلى أن معناه الطيب.

خامساً: الحديث الثاني دل على أن الذنوب صغائر وكبائر، واختلف العلماء في عدد الكبائر، والأحاديث فيها لا تدل على الحصر، ولعل الشارع قصد الإبهام؛ ليكون الناس على وجل من الذنوب.

سادساً: أما الحديث الثالث ففيه أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت في قراءة القرآن وترتيلها على أن يكون خالياً من ألحان الغناء، ولا يقال إن زيادة التجويد في ذلك رياء؛ لأجل الخلق إذا كان المقصود اجتذاب نفهم.

التوصيات:

- 1- التأكيد على طلبة العلم الشرعي والمختصين بالحديث أن يولوا البحث فيما صدر عن الصحابة الكرام من أحاديث وتبينها للناس تفصيلاً.
- 2- التأكيد على إقامة مؤتمرات أو ندوات تتعلق بأصحاب النبي ﷺ وأحاديثهم ووجوب حبهم، وتقديم بحوث علمية؛ لدراسة تلك الموضوعات دراسة تحليلية.

الهوامش

- (1) الطبقات الكبرى لابن سعد (108/6)؛ ومعجم الصحابة للبغوي (134/3).
- (2) التاريخ الكبير للبخاري باب السين، سلمة بن قيس الأشجعي (70/4) برقم: (1989).
- (3) مصنف ابن أبي شيبة في كتاب الفتن باب ما ذكر في عثمان (528/7) برقم: (37732).
- (4) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النبيل البصري، يقال: إنه مولى بني شيبان ويقال من أنفسهم، من صغار أتباع التابعين، روى عن يزيد بن أبي عبيد وابن عجلان وغيرهم، وعنه البخاري وعباس الدوري وغيرهم، قال الذهبي: الحافظ، قال عمر بن شبة: والله ما رأيت مثله، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وهو من رجال الكتب الستة (ت: 212هـ) أو بعدها، ينظر الثقات لابن حبان (483/6)؛ ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (369/1)؛ والتعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباقي (794/2)؛ والكاشف للذهبي (509/1)؛ وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ص: 280).
- (5) ينظر التاريخ الكبير للبخاري (70/4).
- (6) ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (642/2)؛ وأسد الغابة لابن الأثير (527/2)؛ والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (128/3).
- (7) ينظر البداية والنهاية لابن كثير (133/7).
- (8) معجم الصحابة للبغوي (136/3)؛ وينظر تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (154/4).
- (9) الخراج لأبي يوسف (ص: 211 - 212).
- (10) البداية والنهاية لابن كثير (150/7).
- (11) متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب المضمضة في الوضوء (44/1) برقم: (164)؛ ومسلم كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء وكماله (204/1) برقم: (226)، ولفظه البخاري بسنده عن مولى عثمان بن عفان أنه رأى عثمان بن عفان دعى بوضوء، فأفرغ على يديه من إنائه، فغسلهما ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء، ثم تمضمض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ثلاثاً، ثم مسح برأسه، ثم غسل كل رجل ثلاثاً، ثم قال: رأيت النبي ﷺ يتوضأ نحو وضوئي هذا، وقال: «من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غفر الله له ما تقدم من ذنبه».
- (12) الحديث في سنن أبي داود كتاب الصوم باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق (308/2) برقم: (2366)؛ وسنن الترمذي أبواب الصوم باب ما جاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم (147/2) برقم: (788)؛ سنن النسائي كتاب الطهارة المبالغة في الاستنشاق (66/1) برقم: (87)؛ ومسند أحمد مسند المدنيين حديث لقيط بن صبرة (306/26) برقم: (16380)؛ وسنن الدارمي كتاب الطهارة،

- باب في تخليل الأصابع (550/1) برقم (732)، ولفظه عند الترمذي بسنده عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه، قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغٌ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا»، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
- (13) الحديث في سنن أبي داود كتاب الطهارة باب في الاستنثار (35/1) برقم: (141)؛ سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار (143/1) برقم: (408)؛ ومسنند أحمد مسند بني هاشم مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (460/3) برقم: (2011)، ولفظه عند أبي داود بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَنْثِرُوا مَرَّتَيْنِ بِالْغَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا».
- (14) الحديث في سنن أبي داود كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي ﷺ (30/1) برقم: (121)، ذكره أبو داود بسنده عن المقدم بن معدي الكندي، قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ فَنَوَّضًا فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضَّمْ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا» قال الشيخ شعيب الأرناؤوط بهامشه على سنن أبي داود: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن.
- (15) المعجم الصغير للطبراني، أم يحيى امرأة وائل بن حجر، عن وائل بن حجر (49/22) برقم: (118)؛ ومسنند البزار مسند وائل بن حجر رضي الله عنه (354/10) برقم: (4486)، وقال البزار بعد ما ذكره: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن وائل بن حجر بهذا الإسناد)، وهو حديث طويل وفيه في الطبراني قول وائل بن حجر: «... فَحَقَنَ حَقْنَةً مِنْ مَاءٍ فَتَمَضَّمْ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا...»، قال ابن حجر الهيتمي: (...) وفيه سعيد بن عبد الجبار، قال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي سند البزار والطبراني محمد بن حجر، وهو ضعيف (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (232/1)).
- (16) حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري كتاب الوضوء باب الاستنثار في الوضوء (43/1) برقم: (161)؛ ومسلم كتاب الطهارة باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار (212/1) برقم: (237)، ولفظه قوله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ».
- (17) أخرجه الترمذي في أبواب الطهارة باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق (82/1-83) برقم: (27).
- (18) سنن النسائي كتاب الطهارة باب الأمر بالاستنثار (67/1) برقم: (89).
- (19) سنن النسائي كتاب الطهارة باب الرخصة في الاستطابة بحجر واحد (41/1) برقم: (43).
- (20) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار (142/1) برقم: (406).
- (21) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بروايتين: الأولى: في مسند الكوفيين، حديث سلمة بن قيس رضي الله عنه (115/31) برقم: (18817)، والثانية في مسند الكوفيين، حديث سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه (323/31) برقم: (18988).
- (22) مسند أحمد، في مسند الكوفيين، حديث سلمة بن قيس رضي الله عنه (116/31) برقم: (18818).
- (23) مسند أحمد، في مسند الكوفيين، حديث سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه (323/31) برقم: (18987).
- (24) مسند أحمد، في مسند الكوفيين، حديث سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه (325/31) برقم: (18991).
- (25) مسند أبي داود الطيالسي، حديث سلمة بن قيس رضي الله عنه (604/2) برقم: (1370).
- (26) مسند الحميدي، حديث سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه (106/2) برقم: (879).

- (27) مسند ابن أبي شيبة، حديث سلمة بن قيس رضي الله عنه (223/2) برقم: (710)؛ ومصنف ابن أبي شيبة، من يأمر بالاستئذان (32/1) برقم: (273).
- (28) صحيح ابن حبان باب الاستطابة، ذُكِرَ الأَمْرُ لِمَنْ أَرَادَ الإِسْتِجْمَارَ أَنْ يَجْعَلَهُ وَثْرًا (284/4) برقم: (1436).
- (29) سير أعلام النبلاء للذهبي (13/11).
- (30) تقريب التهذيب (ص: 454).
- (31) التاريخ الكبير للبخاري (195/7)؛ والنقات لابن حبان (20/9)؛ ورجال صحيح البخاري لأبي نصر الكلاباذي (625/2)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (358/8)؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: 198).
- (32) الكاشف للذهبي (349/1).
- (33) تقريب التهذيب (ص: 178).
- (34) ينظر الطبقات الكبرى لابن سعد (210/7)؛ والكنى والأسماء للإمام مسلم (54/1)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (137/3)؛ والنقات لابن حبان (217/6)؛ وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (239/7).
- (35) تقريب التهذيب (ص: 139).
- (36) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (505/2)؛ والنقات لابن حبان (145/6)؛ ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (116/1)؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي (11/9)؛ وتهذيب التهذيب (75/2).
- (37) الكاشف (297/2).
- (38) تقريب التهذيب (ص: 547).
- (39) الطبقات الكبرى (328/6)؛ والتاريخ الكبير للبخاري (346/7)؛ ومعرفة النقات للعجلي (299/2)؛ والكنى والأسماء للإمام مسلم (650/1)؛ وتهذيب التهذيب (312/10)؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: 66).
- (40) الكاشف (343/2).
- (41) تقريب التهذيب (ص: 576).
- (42) ينظر الطبقات الكبرى (300/6)؛ والتاريخ الكبير للبخاري (202/8)؛ والنقات للعجلي (334/2)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (72/9)؛ والنقات لابن حبان (503/5)؛ وتهذيب التهذيب (86/11).
- (43) سنن الترمذي (83/1).
- (44) ينظر الفائق في غريب الحديث (406/3)؛ وحاشية السندي على سنن ابن ماجه (160/1)؛ والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص: 28).
- (45) فتح الباري لابن حجر (262/1).
- (46) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (193/4)؛ والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (292/1)؛ ولسان العرب لابن منظور (147/4) مادة: (جَمَر).
- (47) ينظر غريب الحديث لابن قتيبة (160/1)؛ وذخيرة العقبى في شرح المجتبى (443/2).
- (48) ينظر المغني لابن قدامة (120/1).
- (49) ينظر المجموع شرح المذهب للنووي (351/1).
- (50) ينظر حاشية الدسوقي للرددير (97/1).

- (51) سنن الترمذي (83/1)؛ وينظر في هذه المسألة الفقهية: بدائع الصنائع للكاساني (21/1)؛ والمغني لابن قدامة (118/1 - 120)؛ والمجموع للنووي (362/1 - 365)؛ وجواهر الإكليل للأزهري (23/1)؛ وحاشية الدسوقي (97/1).
- (52) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (442/2).
- (53) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستتار في الخلاء (9/1) برقم: (35)؛ وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب الارتياح للغائط والبول (121/1) برقم: (337)؛ والإمام أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة مسند أبي هريرة رضي الله عنه (432/14) برقم: (8838)؛ والدارمي في سننه، كتاب الطهارة باب في التستر عند الحاجة (524/1) برقم: (689)، وقال الحافظ ابن حجر: (هذه الزيادة حسنة الإسناد)، فتح الباري لابن حجر (257/1).
- (54) ينظر مجمع الأنهر (65/1).
- (55) ينظر حاشية القليوبي (42/1).
- (56) ينظر نهاية المحتاج وحواشيه (128/1 - 129).
- (57) ينظر المغني (112/1).
- (58) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة باب الاستطابة (223/1) برقم: (262).
- (59) ينظر فتح الباري لابن حجر (257/1) ونقله المباركفوري بتصريف.
- (60) تحفة الأحوذى (97-98/1).
- (61) [سورة الفرقان: من الآية: 48].
- (62) ينظر حاشية الدسوقي (113/1).
- (63) ينظر المجموع (115/1).
- (64) ينظر المغني (112/1).
- (65) عون المعبود وحاشية ابن القيم (15/1)؛ وينظر في مسألة الاستتاء: المغني (112/1)؛ والذخيرة للقرافي (35/1)؛ ومجمع الأنهر لشيخ زاده (65/1)؛ وحاشية الدسوقي (111/1)؛ ونهاية المحتاج وحواشيه للرملي (128/1 - 129)؛ والبحر الرائق لابن نجيم (253/1)؛ وحاشية القليوبي (42/1).
- (66) ينظر حاشية القليوبي (42/1).
- (67) ينظر التوضيح لشرح الجامع الصحيح (193/4).
- (68) أخرجه الإمام أحمد في مسنده في مسند الكوفيين، حديث سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه (324/31) برقم: (18989).
- (69) مسند الإمام أحمد في مسنده في مسند الكوفيين، حديث سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه (324/31) برقم: (18990).
- (70) مسند ابن أبي شيبه، مسند سلمة بن قيس رضي الله عنه (223/2) برقم: (709).
- (71) مسند الحارث باب ما جاء في الكبائر (176/1) برقم: (28).
- (72) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم، أحاديث سلمة بن قيس رضي الله عنه (17/3) برقم: (1302).

- (73) السنن الكبرى للنسائي، سورة الفرقان، قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} [الفرقان: 68] (206/10) برقم: (11309).
- (74) مساوئ الأخلاق للخرائطي، باب ما جاء في الزنا من التغليظ وأليم العقابة (ص: 231) برقم: (482).
- (75) المعجم الكبير للطبراني، سلمة بن قيس رضي الله عنه (38/7) برقم: (6316).
- (76) المعجم الكبير للطبراني، سلمة بن قيس رضي الله عنه (39/7) برقم: (6317).
- (77) المستدرک على الصحيحين للحاكم بتعليق الذهبي، كتاب الحدود (391/4) برقم: (8033).
- (78) الكاشف (645/1).
- (79) تقريب التهذيب (ص: 351).
- (80) ينظر الكنى والأسماء للإمام مسلم (364/1)؛ والنقات لابن حبان (373/8)؛ ورجال صحيح مسلم (420/1)؛ وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (430/17).
- (81) النقات للعجلي (417/1).
- (82) الكاشف (449/1).
- (83) تقريب التهذيب (ص: 245).
- (84) ينظر الطبقات الكبرى (41/6)؛ ورجال صحيح البخاري (330/1)؛ وتاريخ بغداد (244/10)؛ وتهذيب التهذيب (117/4).
- (85) تقدمت ترجمته ص: (11).
- (86) تقدمت ترجمته ص: (12).
- (87) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (145/2).
- (88) المستدرک على الصحيحين للحاكم بتعليق الذهبي، كتاب الحدود (391/4).
- (89) مسند الإمام أحمد (324/31).
- (90) إحياء علوم الدين (17/4)؛ وينظر الكبائر للذهبي ص: (8).
- (91) مختصر منهاج القاصدين للمقدسي (ص: 254).
- (92) [سورة النساء: الآية: 31].
- (93) المعجم الكبير للطبراني باب السين/سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه (39/7) برقم: (6318).
- (94) شرح مشكل الآثار باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله في أبي موسى رضي الله عنه: "لقد أوتي من مزامير آل داود" (200/3) برقم: (1161).
- (95) معرفة الصحابة لأبي نعيم، حديث سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه، سكن الكوفة، حديثه عند هلال بن يساف، (1349/3) برقم: (3403).
- (96) تنكرة الحفاظ (147/2).
- (97) تهذيب التهذيب (362/7 - 363).
- (98) ينظر تاريخ بغداد (483/13)؛ وسير أعلام النبلاء (348/13)؛ وتاريخ الإسلام (782/6)؛ والأعلام للزركلي (300/4).
- (99) الكاشف (175/2).

- (100) تقريب التهذيب (ص: 480).
- (101) التاريخ الكبير للبخاري (95/1)؛ والكنى والأسماء للإمام مسلم (180/1)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (265/7)؛ ورجال صحيح البخاري (652/2)؛ وتهذيب التهذيب (188/9).
- (102) الكاشف (485/1).
- (103) تقريب التهذيب (ص: 266).
- (104) التاريخ الكبير للبخاري (237/4)؛ والنقات للعجلي (ص: 217)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (365/4)؛ والنقات لابن حبان (444/6)؛ وتاريخ بغداد (384/10).
- (105) الكاشف (82/2).
- (106) تقريب التهذيب (ص: 423).
- (107) ينظر الطبقات الكبرى (311/6)؛ والتاريخ الكبير للبخاري (347/6)؛ والنقات للعجلي (ص: 366)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (242/6)؛ وتهذيب التهذيب (63/8).
- (108) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن، (6/195) برقم: (5048)؛ ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن، (1/546)، برقم: (793) عن أبي موسى الأشعري ولفظه: «لقد أوتيت زمزماً من مزامير آل داود».
- (109) ينظر طرح التثريب في شرح التريب (105/3).
- (110) ينظر عمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس (ص: 456)؛ والمنهاج شرح النووي على صحيح مسلم (80/6)؛ وشرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (3928/12)؛ وطرح التثريب في شرح التريب (105/3).
- (111) إكمال المعلم بفوائد مسلم (148/3).
- (112) ينظر المنهاج شرح النووي على صحيح مسلم (80/6).
- (113) ينظر حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (1/237).
- (114) ينظر الفتاوى الهندية (317/5).
- (115) إكمال المعلم بفوائد مسلم (160/3)؛ وينظر شرح صحيح البخاري لابن بطلال (275/10).
- (116) كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (415/1).
- (117) ينظر المنهاج شرح النووي على صحيح مسلم (80/6).
- (118) كشف المشكل من حديث الصحيحين (415/1).
- (119) [سورة سبأ: من الآية: 10].
- (120) ينظر شرح صحيح البخاري لابن بطلال (276/10)؛ والمنهاج شرح النووي على صحيح مسلم (80/6).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. الأحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: 287هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، ط: 1، 1411هـ - 1991م.

2. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739 هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1، 1408هـ - 1988م.
3. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ)، دار المعرفة - بيروت.
4. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، ط: 1، 1412هـ - 1992م.
5. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، 1415هـ - 1994م.
6. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، 1415هـ.
7. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط: 15، 2002م.
8. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: 970هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت: بعد 1138هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، ط: 2.
9. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، دار الفكر - بيروت، 1407هـ - 1986م.
10. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: 587هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 2، 1406هـ - 1986م.
11. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت: 282هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، ط: 1، 1413هـ - 1992م.
12. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: 1، 2003م.
13. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.
14. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: 1، 1422هـ - 2002م.
15. تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: 1353هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

16. تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث.
17. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط: 1، 1406هـ - 1986م.
18. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: 1، 1326هـ.
19. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: 1، 1400هـ - 1980م.
20. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط: 1، 1429هـ - 2008م.
21. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: 1، 1393هـ - 1973م.
22. الجامع الكبير المعروف بـ(سنن الترمذي)، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998م.
23. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بـ(صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: 256هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، دار طوق النجاة، ط: 1، 1422هـ.
24. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 1، 1271هـ - 1952م.
25. جواهر الإكليل شرح مختصر خليل، صالح عبد السميع الآبي الأزهرى (ت: 1335)، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ.
26. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: 1230هـ)، دار الفكر - بيروت.
27. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: 1138هـ)، دار الجيل - بيروت.
28. حاشيتا قليوبي وعميرة، أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة، دار الفكر - بيروت، 1415هـ - 1995م.
29. الخراج، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة الأنصاري (ت: 182هـ)

30. الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: 684هـ)، المحقق: محمد حجي، وسعيد أعراب، ومحمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: 1، 1994م.
31. رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه (ت: 428هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط: 1، 1407هـ.
32. الروض الداني المشهور بـ(المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، ط: 1، 1405هـ - 1985م.
33. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع - القاهرة.
34. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - حلب.
35. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
36. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1405هـ / 1985م.
37. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: 743هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط: 1، 1417هـ - 1997م.
38. شرح سنن النسائي المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوُلُوي (معاصر) دار المعراج الدولية للنشر، ودار آل بروم للنشر والتوزيع، ط: 1، بدأت 1996م وانتهت 2003م.
39. شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط: 2، 1423هـ - 2003م.
40. شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَاضِ الْمُسَمَّى إِكْمَالُ الْمُعْلَمِ بِقَوَائِدِ مُسْلِمٍ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليعصب السبتي، أبو الفضل (ت: 544هـ)، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء - مصر، ط: 1، 1419هـ - 1998م.
41. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 1 - 1415هـ - 1494م.
42. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، 1403هـ.

43. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، 1410هـ - 1990م.
44. طرح التثريب في شرح التقریب، (تقریب الأسانید وترتيب المسانيد)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر العراقي (ت: 806هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، (ت: 826هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
45. الفتاوى الهندية، لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي في الفقه الحنفي، دار الفكر - بيروت، ط: 2، 1310هـ.
46. عمدة الكتاب، أبو جعفر النخّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ)، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط: 1، 1425هـ - 2004م.
47. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت: 1329هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 2، 1415هـ.
48. غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط: 1، 1397هـ.
49. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط: 2.
50. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ.
51. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلية للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن - جدة، ط: 1، 1413هـ - 1992م.
52. الكبائر، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: 748هـ)، دار الندوة الجديدة - بيروت.
53. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض.
54. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1404هـ - 1984م.
55. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط: 3، 1414هـ.

56. المجتبى من السنن المعروف بـ(السنن الصغرى للنسائي)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط: 2، 1406هـ - 1986م.
57. مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد أفندي (ت: 1078هـ)، دار إحياء التراث العربي.
58. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي - القاهرة، 1414هـ، 1994م.
59. المجموع شرح المذهب، مع تكملة السبكي والمطيعي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار الفكر - بيروت.
60. مُختَصَرُ مِنْهَا جِ الْقَاصِدِينَ، نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (ت: 689هـ)، قدم له: الأستاذ محمد أحمد دهمان، مكتبة دار البيان - دمشق، 1398هـ - 1978م.
61. مساوئ الأخلاق ومذموماتها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذان الخرائطي السامري (ت: 327هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط: 1، 1413هـ - 1993م.
62. المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، بتعليقات الذهبي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، 1411هـ - 1990م.
63. مسند ابن أبي شيبه، أبو بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: 235هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن - الرياض، ط: 1، 1997م.
64. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: 204هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، ط: 1، 1419هـ - 1999م.
65. مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1421هـ - 2001م.
66. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: 1، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).
67. مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: 219هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، دمشق - سوريا، ط: 1، 1996م.
68. مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني - المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1412هـ - 2000م.

69. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف بـ(صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
70. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط: 1، 1409هـ.
71. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبَان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت: 317هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، ط: 1، 1421هـ - 2000م.
72. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط: 2.
73. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: 261هـ)، دار الباز، ط: 1، 1405هـ - 1984م.
74. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزاوي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: 1، 1419هـ - 1998م.
75. المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: 620هـ)، مكتبة القاهرة، 1388هـ - 1968م.
76. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 2، 1392هـ.
77. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت: 1004هـ)، دار الفكر، بيروت، ط: أخيرة - 1404هـ/1984م.
78. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.
79. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت: 398هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط: 1، 1407هـ.